

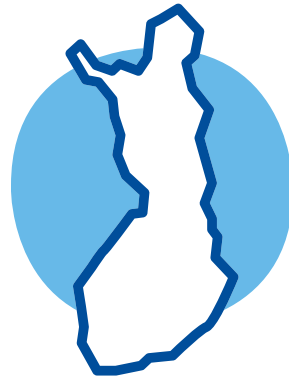


Maahanmuuttovirasto
Migrationsverket
Finnish Immigration Service

دورة تدريبية عن المجتمع الفنلندي



المجتمع الفنلندي



تقع **فنلندا** في أوروبا في النصف الشمالي من الكرة الأرضية وهي جزء من دول الشمال كالسويد والنرويج والدنمارك وإيسلندا. تحدها فنلندا ثلاث دول هي السويد من الغرب والنرويج من الشمال وروسيا من الشرق.

عدد سكان **فنلندا** هو 5,5 مليون نسمة تقريباً ومساحتها 338 500 كم² تقريباً. فنلندا هي إحدى أقل الدول الأوروبية في الكثافة السكانية. يوجد في فنلندا كثير من الغابات والبحيرات. تغطي الغابات حوالي 75 ٪ من مساحة فنلندا والمساحات المائية حوالي 10 ٪ من المساحة.

اللغات الرسمية في فنلندا هي الفنلندية والسويدية وسامي. يتكلم 4,8 مليون مواطن فنلندي اللغة الفنلندية كلغة أم ويتكلم 280 000 مواطن فنلندي اللغة السويدية كلغة أم ويتكلم 2000 مواطن فنلندي لغة سامي كلغة أم. أما مجموعات اللغات الأخرى فهي الروسية (93000) والإستونية (50000). لكل إنسان في فنلندا حق حفاظ وممارسة لغته الأم وثقافته.

يتبع حوالي 65 ٪ من **الفنلنديين** للكنيسة الإنجيلية - اللوثرية و 1 ٪ للكنيسة الأرثوذكسية و 1,7 ٪ للديانات الأخرى. تبلغ نسبة المواطنين الذين لا يتبعون إلى أي ديانة 32 ٪ من السكان. حرية الديانة مضمونة في فنلندا ويحق لكل إنسان أن يمارس الديانة التي يريدها أو ألا يمارس أي ديانة. حق ممارسة الديانة مضمون بالدستور.



التاريخ

كانت فنلندا مأهولة منذ أكثر من 9000 سنة. كانت فنلندا خلال التاريخ جزءًا من السويد (حتى العام 1809) وجزءًا من روسيا (1809-1917). استقلت فنلندا عام 1917. نشبت في فنلندا حرب أهلية عام 1918، وبعد الحرب بدأ في فنلندا عصر بناء الدولة المستقلة. تطور اقتصاد فنلندا بشكل إيجابي في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي.

خاضت فنلندا عدة حروب خلال 1945 - 1939 وهي حرب الشتاء (1939-1940) وحرب المتابعة (1941-1944) وحرب لابلاند (1944-1945). حافظت فنلندا على استقلالها في كافة الحروب.

حدث تغيير قوي في بنية المجتمع في فنلندا خلال الستينيات والسبعينيات، إذ انتقل الناس من من العمل الزراعي في الريف إلى العمل المدن في مجال الصناعة والخدمات، وانتقلت النساء للعمل بأجر خارج المنزل، كما ارتفعت مستويات المعيشة والاستهلاك بشكل حاد.

انضمت فنلندا للاتحاد الأوروبي في عام 1995 واعتمدت اليورو عملة لها في عام 2002. ولا يزال اليورو هو العملة المستعملة في فنلندا.

انضمت فنلندا لحلف شمال الأطلسي عام 2023.

الدولة

فنلندا جمهورية يرأسها رئيس الجمهورية. يتم انتخاب رئيس الجمهورية عن طريق الاقتراح كل 6 سنوات.

اسم البرلمان إيدوسكونتا (eduskunta) أي مجلس النواب الذي يتكون من 200 نائب. يتم انتخاب النواب عن طريق الاقتراح كل 4 سنوات. يسن البرلمان كل القوانين الفنلندية ويصادق على ميزانية الدولة.

يُسمح للمواطنين الفنلنديين الذين تزيد أعمارهم عن 18 عامًا بالتصويت في الانتخابات، ويمكن لأي شخص يحق له التصويت أن يترشح للبرلمان، علمًا أن التصويت في الانتخابات هو حق، وليس إلزام.

البلديات

يوجد حاليًا ما يزيد قليلاً عن 300 بلدية في فنلندا، وهي قليلة السكان إلى حد ما، حيث يبلغ متوسط عدد سكان البلديات حوالي 18000 نسمة. تؤمن البلديات لسكانها الخدمات التي يحدد القانون معظمها بأنها من الوظائف المناطة بالبلدية. تتعلق هذه المهام القانونية، على سبيل المثال، بالخدمات التالية:

- التعليم وروضات الأطفال
- أنشطة الثقافة والشبيبة والمكتبات العامة
- تخطيط المدن
- استعمال الأراضي
- إنتاج المياه والطاقة
- إدارة النفايات
- خدمات البيئة

تتولى دوائر شؤون الرفاه مسؤولية الخدمات الاجتماعية والصحية وتدابير الإنقاذ للسكان.

المدن

يعيش 72 بالمائة من سكان فنلندا في المدن. عاصمة فنلندا هي هلسنكي التي يبلغ عدد سكانها حوالي 650000 نسمة. المدن الكبيرة الأخرى هي: إسبوه، تامبري، فننأ، أولو، توركو.



القانون والسلطات

تنظم القوانين حقوق الناس وواجباتهم في فنلندا، ويتمثل دور السلطات العامة في إنفاذ القوانين واللوائح ومراقبة الامتثال لها وتقديم التعليمات.

المسؤولون العموميون هم كل الموظفين الذين يؤدون عملهم في علاقة رسمية مع الدولة أو البلدية أو دائرة شؤون الرفاه أو رب العمل الآخر المناطة به سلطة عامة. يعمل المسؤولون الحكوميون في الوزارات والهيئات الحكومية ويشملون، على سبيل المثال، عناصر الشرطة وحرس الحدود وموظفي الجمارك. أما المسؤولون في البلديات فهم، على سبيل المثال المعلمون. يعمل في وظائف دائرة شؤون الرفاه، على سبيل المثال، الأطباء والعاملون الاجتماعيون والمرضات ومساعدات الممرضات.

يحق للمواطنين الطعن في قرارات السلطة المختصة المتعلقة بهم والادعاء ضدها كتقديم شكوى عن إجراء مسؤولين يرون أنه خاطئ.

الضمان الاجتماعي والضرائب

يوجد في فنلندا مجتمع رفاه واسع ونظام ضمان اجتماعي يتم تمويله من خلال الضرائب. يدفع كل شخص ضريبة على دخله ومشترياته ويساهم في فعالية نظام خدمات المجتمع ويحصل بالتالي على مقابل لذلك. فعلى سبيل المثال، يتمتع كل المواطنين بإمكانية مراجعة الطبيب بتكاليف زهيدة وبالوصول على تعليم أساسي مجاني، والحصول على معاش تقاعدي ومزايا عائلية مختلفة، كبذل الرعاية المنزلية وبدل الطفل مثلاً.

النظام التعليمي

تبدأ المدرسة في فنلندا في العام الذي يبلغ فيه الطفل السابعة من عمره، ويبدأ قبل ذلك هناك سنة واحدة في التعليم الأولي. يُعتبر كل طفل يُقيم بشكل دائم في فنلندا مشمولاً بالتعليم الإلزامي. ينتهي التعليم الإلزامي عندما يتم الشاب سن 18 سنة من العمر أو عندما يحصل قبل ذلك على شهادة تخرج من المرحلة الثانية (شهادة الثانوية أو شهادة مهنية).

يحق للطفل طالب اللجوء أو الحماية الدولية المؤقتة التعليم، ولكنه ليس ملزماً بالتعليم الإلزامي. التعليم مجاني للطلاب وتقدم المدرسة وجبات مجانية للجميع.

وعملياً يكمل كل الشباب تقريباً دراستهم بعد المدرسة الأساسية، إما في المدرسة الثانوية أو المدرسة المهنية.

حرية التعبير والمشاركة

لا يحق لأحد في فنلندا منع أو تقييد أي شخص من قول أو نشر آرائه الخاصة، لكن حرية التعبير تحمّل صاحبها مسؤولية كبيرة. لا يحق لأحد أن:

- يتكلم بشكل مهين عن الصفات الشخصية لشخص آخر يحرض على العنف ضد مجموعة أخرى من الناس
- يستغل حرية التعبير لتبرير نشاط عنصري.

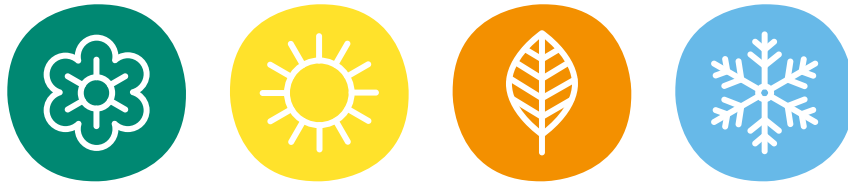
يمكن للإنسان في فنلندا أن يؤثر على المسائل الاجتماعية بعدة طرق. يحق للمواطنين التصويت والترشح للانتخابات، ويُسمح في فنلندا للجميع بتنظيم المظاهرات أو المشاركة فيها. بالإضافة إلى ذلك، تعمل في فنلندا عديد من المنظمات والنقابات العمالية التي يمكن المشاركة في أنشطتها.

الطقس وفصول السنة

يوجد في فنلندا أربعة فصول تفرق عن بعضها:

- الشتاء بارد ومثلج في عديد من المناطق.
- ينوب الثلج في الربيع وترتفع درجة الحرارة وتدب الحياة في الطبيعة.
- الصيف مشرق ودافئ، ولكن تتخلله كثير من التبدلات في الطقس.
- في الخريف يقصر النهار ويصبح مظلمًا، ويصبح الهواء أكثر برودة وتبدأ الطبيعة في الاستعداد لفصل الشتاء القادم.

فنلندا بلد طويل، وهو ما يؤثر مثلاً على درجات الحرارة، إذ يمكن أن يكون الجو دافئاً في جنوب فنلندا وربيعياً حتى في أبريل – مايو بينما لا يزال هناك ثلوج في شمال فنلندا. يبلغ متوسط درجة الحرارة طوال العام في الجنوب حوالي +7 درجات مئوية وفي الشمال +1 درجة مئوية.



أعياد فنلندية

فقط، لكن غالبًا ما تكون الأسرة مهمة للناس. يوجد في فنلندا أنواع عديدة من العائلات، وليس فقط تلك العائلات التي تضم والدين وأطفالًا. الأطفال موضع تقدير في فنلندا ولهم حقوق كثيرة. يحظر القانون التأديب البدني للأطفال.

تعتبر المساواة من الأماكن المفضلة لدى الفنلنديين ويتم استخدامها على نطاق واسع بغض النظر عن الموسم. إنها طريقة فنلندية للاسترخاء.

كذلك تعتبر الطبيعة أيضًا مهمة للفنلنديين، ويشعر الكثيرون أنها جزء من هويتنا الوطنية. يعتقد الفنلنديون أن الطبيعة تزيد من رفاة الإنسان وصحته، حيث يتحرك الناس ويتمتعون بالهدوء. لكل فرد ما يسمى حق الانتفاع العام، وهو ما يعني أنه يمكن لكل شخص مقيم في فنلندا التمتع بالطبيعة (مثلًا التحرك في المنطقة أو قطف التوت) بغض النظر عن يملك المنطقة، إلا أنه لا يجوز في استعمال حق الانتفاع العام تسبب أذى أو إزعاج.

يوجد في فنلندا عديد من الأعياد الوطنية التي تغلق وقتها المدارس وعديد من أماكن العمل مثلًا. كذلك يمكن أن تكون للمحلات التجارية أوقات عمل متفاوتة أثناء تلك الأعياد. فيما يلي أهم الأعياد:

- عيد رأس السنة (1.1.)
- عيد الفصح (في الربيع)
- عيد أول مايو (1.5.)
- يوهانوس، أي منتصف الصيف (أواخر يونيو)
- عيد الاستقلال (6.12.) و
- أعياد الميلاد (24.-26.12.)

بعض من طرق الحياة الفنلندية

غالبًا ما يُعتبر الفنلنديون أشخاصًا هادئين ومتحفظين، إلا أن الأجيال الشابة تكسر هذه الصورة التقليدية عن الفنلنديين. يعتبر الصدق والالتزام بالمواعيد فضائل فنلندية. تظهر فضيلة الدقة بشكل جيد في كل حالات حجز المواعيد والاجتماعات الرسمية والتي يجب حضورها في الوقت المحدد تمامًا دون استثناء.

يستند المجتمع والحياة على العديد من الحريات ويحق للناس التخطيط وتقرير حياتهم الخاصة ومساها بشكل مستقل. ففي فنلندا توجد مثلًا حرية واسعة في التعبير والديانة وحرية ارتداء الملابس واختيار الزوج/الزوجة بشكل مستقل.

يستند المجتمع الفنلندي على أساس الفرد. يُعامل الناس كأفراد، وليس كأعضاء عائلة



مواد إضافية

يروي مقطع الفيديو التعليمي «Hyvinvointia rakentamassa: Suomen ja Virtasten vuosisata» أي «بناء الرفاهية: قرن فنلندا وعائلة فيرتانن» تاريخ فنلندا وتطور المجتمع الفنلندي منذ بداية القرن العشرين وحتى يومنا هذا.

يتم في الفيديو تناول الموضوع من خلال مراحل عائلة فيرتانين الخيالية. تم تصوير الفيديو باللغة الفنلندية الواضحة بالإضافة إلى سبع لغات أخرى وهي: العربية والإنجليزية والفارسية والكردية (صوراني) والصومالية والتايلاندية والروسية.

<http://suomenvuosisata.fi/suomi.html>

أنتج مشروع: «Kotona Suomessa» أي «في البيت في فنلندا» فيديوهات عن المجتمع الفنلندي. الموضوعات هي:

- الضرائب والمبادئ العملية لمجتمع الرفاه
- الديمقراطية والتأثير الاجتماعي
- ما هو الفنلندي العادي؟

تجد الفيديوهات من Youtube على الرابط:

<https://www.youtube.com/c/KotonaSuomessa/playlists>

يمكن مشاهدة الفيديوهات باللغات التالية: الفنلندية والسويدية والإنجليزية والعربية والدارية والكردية والصومالية والصورانية والتايلاندية والصينية والفرنسية والإستونية والتغرينية والروسية.



Maahanmuuttovirasto
Migrationsverket
Finnish Immigration Service